المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 22-09-2006
الصفحـات : 46
العـــدد : 12412
المسلسل : 274

ملف صحفي

المسؤولون والأعيان بالمنطقة الشرقية يتذكرون الإنجاز الحضاري:

الإنجاز الوطني تحقق برؤية الملك عبدالعزيز ونظرته للمستقبل

□ الدمام - حسين بالحارث:

استذكر عدد من المسؤولين والأعيان بالمنطقة الشرقية جوانب عديدة من الإنجاز الكبير الذي تحقق على يد جلالة الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - ورأى ضيوف (الجزيرة) في مقالات تحتفي باليوم الوطني أن الانجازات على تراب الوطن لم تتوقف منذ توحد الترأب على يد أسد الجزيرة العربية ثم تواصل الانجاز الحضاري على أيدي أبنائه: الملك سعود وفيصل وخالد وفهد رحمهم الله وهو إنجاز مستمر على يد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز. واتخذ هؤلاء المسؤولون والمواطنون من اليوم الوطني مناسبة للوقوف على زاوية ما من زوايا الوطن كأرض وتاريخ وشعب، واستعرض بعضهم بعض مشاريع الخير والنماء ومواقف ترسخت عبر التاريخ وكان لها أثر في تاريخ المملكة.

وفيما يلي بعض هذه الكلمات بهذه المناسبة:

المصـــــدر : الجزيرة

التـــاريخ : 22-09-2006 العـــدد : 12412

الصفحـات : 46 المسلسل : 274

وفي البدء تحدث معالي أمين المنطقة الشرقية المهندس ضيف الله بن عايش العتيبي فقال مستذكرا المناسبة:

اليوم الوطني علامة من علامات فخرنا واعتزازنا بهذا الكيان الكبير (المملكة العربية السعودية) وهو إشارة رمزية إلى المجد التاريخي الذي حصل عليه أبناء هذه البلاد من لدن قيادتهم الحكيمة، انطلاقاً من منجزات المؤسس الأول الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (يرحمه الله)، واستمراراً للمنجزات التي تحققت عبر سنوات البناء والنماء التي تمت في عهود أبنائه البررة.

وما من شك في أن هذه العهود السخية قد فاضت بالخير والازدهار على الوطن والمواطن في جميع مناحي الحياة، ولم تتوقف عند إنجاز البنى الأساسية التي يتطلبها البناء، بل تجاوزته إلى البنى الإضافية المعنية بصناعة مجتمع متوازن محافظ على صلته بتراثه العريق وقيمه الأصيلة.

وهذه المعادلة السعودية التي نعتز بامتدادها على الرغم من تغير الظروف واختلاف الأزمان، فقد حافظت المملكة العربية السعودية على أصالتها وقيمها في الوقت الذي حظيت ببناء حداثة عصرية متينة، وأسست مساراتها لمتغيرات العصر انطلاقاً من الثوابت الإسلامية والعربية التي تميزها بين الأمم والشعوب.

وليس هناك أدعى للفخر لأي مواطن سعودي من أن يقرأ هذه الحقيقة في جميع اتجاهات الصورة الحضارية التي تتميز بها المملكة: تماسك وطني يعززه تماسك ديني ويساهم فيه حرص على الأصالة العربية العريقة.

وهذا ما كان يرمي إليه الملك المؤسس – رحمه الله – في مراحل تأسيسه لهذا الكيان، وهو عين ما يرمي إليه قادة البلاد من بعده.حفظ الله لنا مليكنا ووطننا إنه سميع مجيب الدعاء.

وقال اللواء فهد بن عبدالعزيز الحميدي مدير جوازات المنطقة الشرقية: وضع المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (طيب الله ثراه) أسساً متينة وضاربة في أعماق التاريخ الحديث مع مستهل مشروعه الوحدوي لتأسيس المملكة العربية السعودية والتي انطوت تحت راية الإسلام كمنهاج لتطبيق أحكام القرآن والسنة النبوية الشريفة لإنقاذ البلاد والعباد من حالة الضياع والتناحر والتشرذم الذي كان عليه الوضع في شبه جزيرة العرب آنذاك، ليرفع راية التوحيد خفاقة مباركة. وتسارعت عجلة الزمن لينطوي الجميع تحت لواء راية الإسلام وجسدوا معاني الولاء والوفاء وبناء دولة حديثة يسودها الأمن والاستقرار كدولة عظيمة في رسالتها وإنجازاتها ومكانتها الإقليمية والدولية، انطلاقاً من موقعها الاستراتيجي وأهميتها الدينية كقبلة للمسلمين في أصقاع المعمورة، وهي تحتضن الحرمين الشريفين وتستمد أحكامها ومعاملاتها من الشريعة السمحاء، ولما لها من ثقل سياسي واقتصادي في المنطقة والعالم جميعه، ومن هذا المنطلق يأتي اليوم الوطني ليزيدنا شموخاً ورفعة وشعوراً بالفخر والاعتزاز وليعيد لنا ذكرى جميلة نستعيد من خلالها ما سطره آباؤنا وأجدادنا بقيادة الملك عبدالعزيز –رحمه الله– من أمجاد ستبقى محفورة بأحرف من ذهب في سجل التاريخ بتوارثه الأبناء والأجيال عاما بعد عام، لأن ما تحقق يدخل في نطاق المعجزات في منظور بناء وتأسيس الدول قياسا بالزمن والمكان. كما أن ذكرى اليوم الوطني هي مناسبة عزيزة على النفس وغرس مفهوم الوطنية في أذهان أبنائنا للحفاظ على المكتسبات الوطنية في مختلف المجالات وتعزيز وحدتنا في ظل قيادتنا الحكيمة التي زرعت بذور الود والإخاء والتلاحم بين أبناء الشعب السعودي الواحد.

سائلين المولى عز وجل أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين ويسدد خطاهم لما فيه خير أمتهم ويديم علينا نعمة الإسلام والأمان.

وفي كلمة الأستاذ حسن بن علي الجاسر مدير عام مكتب أمير المنطقة الشرقية قال: إن ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية تعيد في أذهاننا كل مشاعر الاعتزاز والافتخار التي تحققت لهذه البلاد بفضل الله ثم بفضل جهود مؤسس وموحد هذا الكيان العظيم الملك عبدالعزيز – يرحمه الله – الذي جعل الشريعة الإسلامية منهاجاً لهذه البلاد في جميع أمورها وسعى إلى تحقيق الأمن والاستقرار للبلاد ليعم بذلك الرخاء والرفاهية كافة أرجاء الوطن.

إن النهضة الحضارية التي تعيشها بلادنا في جميع المجالات جاءت بفضل الله ثم بفضل دعم قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمين – حفظهما الله – لتوفير كل سبل الراحة للمواطنين في كافة مناطق المملكة؛ فالقاصي والداني يلمسون مدى التطور الكبير الذي تشهده بلادنا في كافة الميادين والمجالات.

لقد أيقنت حكومتنا الرشيدة مدى الحاجة الملحة إلى مواجهة التحديات التي تفرضها معطيات العصر الحالي بما تحمله من تطور تقني وعلمي سريع وكبير وذلك بالسعي إلى تحديث وتطوير العملية التعليمية وخاصة في المجال التقني والفني؛ حيث يتم تخصيص جزء من ميزانية الدولة للتعليم بالإضافة لتطوير أنظمة الاستثمار ومنح القطاع الخاص مزيداً من الدعم ليقوم بدور مكمل للقطاع الحكومي من أجل دعم مسيرة التنمية في بلادنا الحبيبة.

وبهذه المناسبة تحدث مدير عام المياه بالمنطقة الشرقية المهندس عبدالرحمن بن محمد المانع فقال: يطل علينا اليوم الوطني ونحن أكثر التفافاً وتلاحماً وتكاتفاً ووحدة وانتماءً لهذا الكيان الشامخ الذي أسسه الموحد الباني الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ورعاه بالوفاء أبناؤه البررة الملوك: سعود وفيصل وخالد وفهد رحمهم الله جميعاً وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظهما الله.

وقد تجلت صورة الالتفاف وصدق ومتانة العلاقة بين المواطن السعودي الأبي وقيادته الكريمة من خلال البيعة السريعة والشاملة التي قدمها أبناء المملكة العربية السعودية كباراً وصغاراً، رجالاً ونساء لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز. نجدد الولاء والبيعة على كتاب الله وسنة رسوله لخادم الحرمين الشريفين الملك المفدى وسمو ولي عهده الأمين –حفظهما الله– ونعاهدهما أن نبقى جنوداً مخلصين لخدمة هذا الوطن العزيز داعياً العلي القدير أن يديم علينا نعمه التي لا تعد ولا تحصى، وأن يرزقنا الأمن والأمان وأن يكفينا شرور الأشرار وأن يرد كيدهم في نحورهم.. إنه سميع مجيب.

وقال مدير عام الشؤون الاجتماعية بالمنطقة الشرقية إبراهيم بن عبداللطيف العمير: في هذه الأيام التي نرتقي فيها قمة المجد ونأخذ بكل أسباب التقدم والازدهار ونرتع في رياض العزة والكرامة والسؤدد والافتخار ليجدر بنا أن نقلب صفحات التاريخ لنقف فيها على أروع أمثلة البطولة والإباء والتضحية والفداء ونحن نرى من خلالها صقر الجزيرة –طيب الله ثراه– وهو يقود أفذاذاً من الرجال ليسطر بهم وأحدة من أعظم ملاحم البطولة والتضحية في التاريخ ليعيد الحق إلى نصابه ويلم شتات هذه الجزيرة المبعثرة ليجعل منها دولة قوية ويتابع المسيرة أبناؤه البررة من بعده ليرى القاصي والداني كيف ضعف هذه البلاد قوة، وجهلها علما، وفرقتها وحدة، وخوفها أمنا، وتأخرها تقدما حتى أصبحت مثلا يحتذى به بين شعوب الأرض بما ميزها الله به من أمن وأمان، وما متعها به من تقدم وتفوق وازدهار.

ها هي المدارس لم تدع بقعة في إرجائها إلا وطرزتها بالعلم، وها هي الجامعات لم تترك مدينة في هذه البلاد المترامية الأطراف إلا انتشرت فيها كل أنوار المعرفة والبحث والتفكير، وها هي تضاهي دول العالم تقدما.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 22-09-2006 العـــدد : 12412
الصفحـات : 46 المسلسل : 274

إنناّ في هذه الذكرى السعيدة والمناسبة الحبيبة إلى قلوبنا لنضرع إلى الله العلي القدير أن يديم على هذه البلاد ما متعها به وأن يأخذ بيد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله ورعاه- وسمو ولي العهد الأمين -رعاه الله- إلى كل ما فيه أسباب عزة هذه الأمة واستمرار تقدمها وأن يجري الخير على يديه ويديهم ذخراً للبلاد والعباد.

وقال رئيس المجلس البلدي لأمانة المنطقة الشرقية المهندس خالد بن عبدالعزيز الفالح:

يكتسب حضور اليوم الوطني في حياتنا أهمية بالغة، لكونه يعني الكثير من المنجزات التي تحققت وتلك التي ينتظر المواطن تحقيقها كما أنه يعني احتفاءنا بذلك اليوم الذي توحدت فيه مملكتنا الغالية على يد جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، يرحمه الله وما أرساه من مقومات ودعائم الدولة الحديثة، التي أخذت عبر مسيرتها بأسباب التطور إلى أن بلغت ما هي عليه الآن من تقدم ورقي في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، -حفظه الله- فالمواطنون في المملكة يستشعرون هذه المناسبة ويتفاعلون معها بعد أكثر من ستة على تولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم، وهم في ظل هذا الشعور وهذا التفاعل يستعيدون غبطتهم بمجمل قرارات الرعاية والعناية الملكية بالمواطن واقتصاده ومعيشته ومستقبل أبنائه.

وإذا كان المجال هنا لا يتسع للتطرق لكل تلك القرارات والمبادرات التي اتخذها خادم الحرمين الشريفين في تلك الفترة الوجيزة، فلعل من المناسب إعادة التذكير ببعضها مثل تدشينه للمشروع العملاق على ساحل جنوب منطقة رابغ على ساحة البحر الأحمر، وتحقيق الانضمام لمنظمة التجارة العالمية الذي طال انتظاره والإعلان عن أعلى ميزانية تشهدها المملكة مقدارها ٣٣٥ مليار ريال، وزيادة رواتب الموظفين، وتدخل خادم الحرمين الشريفين الشخصي في وضع الخطوات الإصلاحية الاقتصادية في سوق المال، والإعلان عن تأسيس مصرف الإنماء برأس مال ١٥ مليار ريال، وزيادة مخصصات الضمان الاجتماعي ورفع رأسمال صندوق التنمية العقاري وصندوق التنمية الصناعي، ثم هناك برامج التوسع في ابتعاث الطلبة والطالبات للدراسة في الخارج، ضمن اهتمامه المشهود -حفظه الله- ورعايته المباشرة لتطوير العملية التعليمية في المملكة، لتكون على المستوى الذي نطمح إليه في المستقبل القريب والبعيد.

أما إذا تحدثنا عن ما تحظى به المجالس البلدية في المملكة من اهتمام ورعاية خادم الحرمين الشريفين فإنني أجد بحكم تجربتي في المجلس البلدي لأمانة المنطقة الشرقية أن اهتمامه -حفظه الله- بهذه المجالس لا يقل عن اهتمامه بكل ما له علاقة بمصلحة المواطن، وبحكم ما للمجالس البلدية من علاقة مباشرة بمصالح ومعيشة المواطنين، فإننا ندرك كأعضاء في المجلس البلدي لحاضرة الدمام حرص خادم الحرمين الشريفين الدائم وحثه لجميع المسؤولين بأن يكونوا على قدر مسؤولياتهم في خدمة المواطن وتوفير أسباب الراحة له والتعامل مع واقع حاجاته ورغباته بشكل يرضيه ويحقق تطلعاته وهو في الحقيقة ما تسعى إليه جاهدين مؤملين أن تكون عند حسن ظن قيادتنا وعند حسن ظن مواطنينا الذي يشاركنا المسؤولية في رفع مستوى الخدمات البلدية المقدمة له.

وقال مدير عام بريد المنطقة الشرقية فيصل بن فارس الفيصل: تظل الأمجاد التي حققتها قيادات هذا الوطن محفورة في الذاكرة في ذكرى يوم المواطن والوطن. وعندما يستعيد المرء هذا التاريخ الحافل بالانجازات على كل المستويات لا يملك إلا أن ينظر نظرة اعجاب وتقدير لمؤسس هذا الكيان الشامخ المغفور له بإذن الله - الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - والى فصول الملحمة بناء الوطن والكيان والإنسان في هذه المملكة، مملكة الإنسانية. وما قد تحقق من تقلة مائلة في حياة الإنسان السعودي مما يتوجب علينا معه الدعاء للموحد بالمغفرة والرحمة، ولأبنائه البررة الذين ساروا على نهجه، سائلين المولى عز وجل أن يديم علينا نعمة الأمن والاستقرار والعز والرفعة لهذا الوطن الغالي الذي تبوأ مكانة عظيمة وأصبح له ثقله على المستوى الإقليمي والعربي والعالمي لمساهماته الخيرة في خدمة البشرية وقضايا الإنسان والاقتصاد، ولمواقفه النبيلة من القضايا العربية والإسلامية والعالمية حيث أصبح يحظى باحترام وتقدير الأسرة الدولية لمواقفه المشرقة ولسياسة قادته الحكيمة.

وقد سجل التاريخ في صفحاته استمرار اللحظات المشرقة عندما بايع الشعب في المملكة العربية السعودية في السابع والعشرين من شهر جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملكاً للمملكة العربية السعودية وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولياً للعهد -حفظهما الله- وأمد في إعمارهما وأدام عليهما نعمة الصحة والعافية خدمة للدين ولهذا الوطن المعطاء أرض المقدسات والمقدسات الإسلامية التي كان لها النصيب الأوفر في التنمية الشاملة.

لقد شهد العام الأول من هذا العهد الزاهر العديد من الانجازات التنموية التي استهدفت المواطن في المقام الأول وتلمس احتياجاته وتحسين مستوى معيشته كما تمكنت القيادة الحكيمة من تعزيز دور المملكة إقليمياً ودولياً وحافظت على الثوابت واستمرت على نهج المؤسس وفق رؤية واضحة تجاه القضايا المركزية للأمتين العربية والإسلامية فأصبحت المملكة هي الدولة المحورية في المنطقة، والأحداث التي شهدتها الساحة الدولية خلال الأيام الماضية خير شاهد على ذلك.

وفي كلمة لمدير مركز التأهيل المهني للمعوقين بالدمام محمد بن عبدالعزيز الصفيان بهذه المناسبة قال: إن في حياة الأمم رجالا يتألقون بما سطروه من أمجاد وما صنعوه من أحداث وما بذلوه من جهود تبقى مثالقة ما بقي الإنسان في هذا الوجود، ولا شك أن الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- هو أحد هؤلاء الرجال النادرين إذ إنه كرس حياته ووقته وجهده وكل ما يملك خدمة لهذه الأمة حتى استطاع بجهده وجهاده وعمله ودأبه وعطائه وبمساعدة الأبطال الذين ساروا تحت لوائه أن يغير وجه التاريخ في هذه المنطقة من العالم، وأن يجعل من الصحاري اللاهبة جنانا خضراء ومن الأرض المقفرة رياضا تفيض بالعطاء، ومن أبناء هذه البلاد أسوداً يبنون وطناً زاخرا بالعلم والعمل وكل أسباب الحياة السعيدة، وها نحن اليوم ونحن نشهد ذكرى اليوم الوطني لا يسعنا إلا أن نمتلئ فخرا وإعجابا بما حققته بلادنا الحبيبة من إنجازات وما نشهده من تقدم وتطور وازدهار، وذلك بفضل الله أولاً ثم بفضل الجهود التي بذلها المغفور له الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- وتابع أبناؤه البررة من بعده إنجازها، فمن الجامعات المنتشرة في كل مكان إلى المدارس التي ملأت هذه البلاد إلى المنجزات الاقتصادية التي تعد مفخرة لنا من

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 22-09-2006 العـــدد : 12412
الصفحـات : 46 المسلسل : 274

بلاد العالم، إلى ما قدمه أبناء هذه البلاد من إنجازات في المجالات العلمية والثقافية والإبداعية، إلى ما تنعم به بلادنا من أمن وأمان تفتقر إليه الكثير من بلاد العالم، وإننا نتضرع إلى الله سبحانه وتعالى في هذا اليوم المشهود أن يديم على بلادنا نعمها، وأن يحفظ لها ولاة أمورها وأن يزيدها رفعة وتقدما وازدهارا وإنه لحري بنا أن نزداد تماسكاً وتفانياً في خدمة هذه البلاد وإخلاصا ووفاء لحكومتنا الرشيدة وبلادنا الحبيبة ومليكنا المفدى.

وتحدث الشيخ محمد ذكر الصفراء البقمي أحد أعيان المنطقة الشرقية فقال:

في هذه الأيام المباركة نحتفل بذكرى غالية هي (ذكرى اليوم الوطني) ونستعيد كفاح قائد عظيم ومجاهد كبير هو جلالة الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- الذي وحد هذه البلاد تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، ومكنها من تجاوز أعتى الصعاب وأخرجها من البؤس والفقر إلى الأمن والطمأنينة وغرس روح الانتماء للوطن في نفوس المواطنين وقدم تجربة وحداوية هي اعتراف كثير من الخبراء المهمين في التاريخ الحديث والتي كانت البداية الحقيقية لإرساء الأمن في البلاد وفي هذه الذكرى الغالية تتوالد إلى الذهن خواطر وذكريات كثيرة، ونتذكر كيف كنا وكيف أصبحنا فتلهج ألسنتنا بشكر الله سبحانه وتعالى على هذا التحول التاريخي الضخم الذي قاد خطواته المغفر البطل الفارس المؤسس الذي جمع بين قوة الإيمان وسخاء العزيمة وبين الإرادة القوية وصواب الرأي و الذي استطاع بعد قصة كفاح عظيمة.

وإذا كان المقام لا يتسع لحصر ما تحقق في بلادنا من انجازات طالت مختلف المجالات وامتدت إلى كل الميادين فإننا ندعو الله أن يديم على وطننا الكريم عزه وأمانه وشموخه واستقراره تحت ظل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين سلطان بن عبدالعزيز ويمدهما بعون من عنده ويسدد على طريق الخير خطاهما.. إنه سميع مجيب الدعاء.